SIBAWAYH Arabic Language and Education Vol.5 No.1 2024
eISSN 2716-5515 (98-110)

فعالية استخدام استراتيجية B.O.F.I.M لتعزيز استيعاب تصريف الفعل المضارع لدى طلاب الصف الثاني في المدارس الابتدائية بمنطقة كوالا لانجات، ولاية سلانجو

The Effectiveness of Using the B.O.F.I.M Strategy to Enhance Understanding of Present Tense Conjugation Among Second-Year Students in Primary Schools in the Kuala Langat Region, Selangor State

Fatin Nur Syafiqah Mohamad Sharif
Fakulti Bahasa dan Komunikasi, Universiti Pendidikan Sultan Idris,
35900 Tanjong Malim, Perak, Malaysia
fsyafiqah168@gmail.com

To Cite this Article (APA) : Mohamad Sharif, F. N. S. (2024). الفعل تصريف فهم لتعزيز "م.ي.ف.و.ب" ابتكار استخدام فعالية سلانجور بولاية لانجات كوالا منطقة في الثانية السنة طلبة لدى المضارع: The Effectiveness of Using the B.O.F.I.M Strategy to Enhance Understanding of Present Tense Conjugation Among Second-Year Students in Primary Schools in the Kuala Langat Region, Selangor State. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *5*(1), 98–110. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.9.2024

To link to this article: https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.9.2024

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معالجة مشكلة الارتباك التي يواجهها الطلاب عند تعلم تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية، حيث يعتبر تصريف الفعل المضارع من أكثر الجوانب اللغوية تعقيداً بالنسبة للطلاب، خاصةً فيما يتعلق بفهم وإضافة حروف المضارعة التي تشير إلى الجنس والعدد وتطابق الفعل مع الضمير المناسب. يترتب على هذه الصعوبات ضعف في أداء الطلاب وقدرتهم على حفظ التصريف بشكل دقيق. ومن هنا، تسعى الدراسة إلى تقييم فعالية استخدام ابتكار B.O.F.I.M كأداة تعليمية مبتكرة لتسهيل فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع، لا سيما فيما يتعلق بتحديد حروف المضارعة المناسبة بناءً على الضمائر المختلفة. شملت الدراسة 37 طالبًا من معهد في كانجوغ دارت بولاية سلانجور، تم تقسيمهم إلى 22 طالبًا و15 طالبة. تم تقييم فعالية ابتكار B.O.F.I.M باستخدام الاختبارات القبلية والبعدية التي أجريت عبر الإنترنت، بالإضافة إلى الملاحظات الميدانية أثناء عملية التدريس. أظهرت النتائج أن الابتكار ساهم في تحسين قدرة الطلاب على فهم تصريف الفعل المضارع وحفظه بشكل أكثر سهولة وفعالية، وذلك من خلال تطبيق أساليب بصرية وغنائية تفاعلية تركز على تبسيط المفاهيم اللغوية. تساهم هذه الدراسة في تقديم أسلوب تعليمي مبتكر يعزز من أداء الطلاب في مادة اللغة العربية، ويعالج بشكل مباشر الصعوبات التي يواجهونها في تعلم تصريف الفعل المضارع، كما تفتح الباب أمام استخدام استراتيجيات تعليمية جديدة تعتمد على التفاعل والتحفيز.

الكلمات المفتاحية: تصريف الفعل المضارع، اللعبة، ابتكار .B.O.F.I.M

ABSTRACT

This study embarks on a journey to address the confusion faced by students when learning the conjugation of the present tense verb in Arabic, a linguistic aspect deemed highly complex for learners. This complexity arises particularly in understanding and applying the markers of mood that indicate gender and number, and aligning the verb correctly with the appropriate pronoun. These challenges result in poor student performance and their inability to memorize verb forms accurately. To navigate through these academic rapids, the study evaluates the effectiveness of the innovative educational tool B.O.F.I.M, designed to ease students' understanding of present tense conjugation, focusing especially on identifying the correct mood markers based on different pronouns. The study encompassed 37 students from one of the secondary school in Selangor, divided into 22 boys and 15 girls. The efficacy of B.O.F.I.M was assessed through pre and post-tests conducted online, along with field observations during the teaching process. The results illuminated that the innovation significantly improved students' abilities to understand and memorize the conjugation of the present tense verb more effortlessly and effectively. This was achieved by employing interactive visual and auditory methods that simplify linguistic concepts. This study contributes to presenting an innovative teaching style that not only enhances students' performance in the Arabic language but also directly addresses the difficulties they encounter in learning verb conjugation. Moreover, it opens doors to new educational strategies that rely on interaction and motivation, paving the way for a more engaging and effective learning environment.

Keywords: Tasrif Fi’il Mudhori' (conjugation of present tense verb), game, B.O.F.I.M innovation.

المقدمة

تعلم تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية يعتبر أحد التحديات الكبرى التي تواجه الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة. فهو لا يتطلب فقط الحفظ الآلي للأفعال، بل يستلزم أيضًا فهماً عميقًا للقواعد النحوية والمفاهيم المتعلقة بالضمائر والجنس والعدد. تعكس تجربتي في تدريب التدريس 2 في إحدى مدرسة الثانوية الدينية كانجوغ دارت بولاية سلانجور هذه التحديات، حيث توليت مسؤولية تدريس 37 طالبًا من الصف الثاني الثانوي في موضوع تصريف الفعل المضارع. من خلال هذه التجربة، أصبح واضحًا أن تصريف الفعل المضارع هو إحدى العقبات الرئيسية التي تعرقل تقدم الطلاب في مادة اللغة العربية.

أثناء تدريس موضوع تصريف الفعل المضارع، تبين لي أن الطلاب يواجهون ارتباكًا كبيرًا عند استخدام الحروف المضارعية التي تشير إلى الجنس والعدد. هذه الحروف، والتي تضاف في بداية الفعل لتحديد الفاعل الذي يقوم بالفعل، تتغير وفقًا لجنس الفاعل (مذكر أو مؤنث) وعدده (مفرد، مثنى، أو جمع). ومع ذلك، يواجه الطلاب صعوبة بالغة في تحديد هذه التغيرات واستخدامها بشكل صحيح، مما يؤدي إلى تكرار الأخطاء في تصريف الأفعال. هذه الأخطاء المتكررة تؤثر سلبًا على قدرتهم في بناء جمل صحيحة ومنطقية.

تعد الصعوبة الثانية التي يواجهها الطلاب هي عدم القدرة على تحديد الضمير المناسب واستخدامه مع الفعل المضارع (Aluwi & Abdul Ghani, 2023). ففي اللغة العربية، يتطلب كل ضمير شكل تصريف خاص به. هذا التعقيد اللغوي يؤدي إلى ارتباك كبير بين الطلاب، حيث يختارون أشكال تصريف غير مناسبة، مما ينعكس سلبًا على قدرتهم في التواصل بشكل فعال باستخدام اللغة العربية. هذا الارتباك يؤدي إلى تعطيل قدرتهم على إتقان القواعد اللغوية بشكل صحيح.

من بين القضايا المثيرة للقلق التي ظهرت في هذا السياق هو ضعف الطلاب في حفظ التصريفات المختلفة للفعل المضارع. نظرًا للتعدد الكبير في الأشكال التصريفية التي تعتمد على الجنس، العدد، والضمير، يجد الطلاب صعوبة في حفظ هذه الصيغ المتنوعة. نتيجة لذلك، فإنهم يتأخرون في إكمال التمارين المطلوبة بشكل صحيح، كما يرتكبون أخطاء متكررة، تؤدي إلى تدني مستوياتهم في الاختبارات النحوية والأدائية.

لا تؤثر الصعوبات التي يواجهها الطلاب في تصريف الفعل المضارع فقط على قدرتهم في استيعاب بنية اللغة العربية، بل يمتد تأثيرها إلى أدائهم الأكاديمي بشكل عام (Jamil & Rahman, 2018). الطلاب الذين يفشلون في إتقان تصريف الفعل المضارع غالبًا ما يحصلون على درجات منخفضة في الاختبارات والامتحانات. هذه النتائج السلبية تؤدي بدورها إلى انخفاض دوافع الطلاب لمواصلة تعلم اللغة العربية، مما يجعلهم يشعرون بالإحباط وقلة الاهتمام في هذه المادة الدراسية الهامة (Hani'atul Mabruroh et al., 2023; Abdull Majid & Abdul Ghani, 2024).

في ضوء هذه الصعوبات، أصبح من الضروري التفكير في أساليب تعليمية مبتكرة للتعامل مع هذه التحديات. لا يمكن الاعتماد فقط على الحفظ الآلي للقواعد النحوية، بل يجب التركيز على تقديم منهجيات تعليمية تفاعلية تدمج بين الفهم والحفظ. يحتاج الطلاب إلى أدوات

تساعدهم في فهم المفاهيم النحوية بشكل أكثر وضوحًا وسلاسة، مما يساهم في تعزيز قدرتهم على استخدام اللغة العربية بشكل أكثر فعالية.

تعد هذه التحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم تصريف الفعل المضارع من القضايا الجوهرية التي يجب معالجتها بشكل منهجي. إن تطوير استراتيجيات تعليمية تعتمد على التفاعل والفهم، بالإضافة إلى أدوات مبتكرة تسهل حفظ القواعد النحوية واستخدامها، يمكن أن يحدث نقلة نوعية في قدرة الطلاب على استيعاب اللغة العربية (Hussain & Abdul Ghani, 2024). وبذلك، يصبح إتقان تصريف الفعل المضارع جزءًا أساسيًا من بناء قاعدة لغوية صلبة تساهم في تطوير مهارات الطلاب اللغوية والتواصلية بشكل مستدام.

خلفية الدراسة

يُعد تعليم اللغة العربية، وخاصة قواعد تصريف الفعل المضارع، من أكثر المجالات تحديًا بالنسبة للطلاب في مراحلهم الدراسية المختلفة. تكمن أهمية دراسة تصريف الفعل المضارع في أن هذا الجانب من اللغة يشكل أحد الدعائم الأساسية التي تمكن الطلاب من التعبير عن الأحداث الحالية والمستقبلية بدقة لغوية ونحوية (Aluwi & Abdul Ghani, 2023). ولكن، وعلى الرغم من هذه الأهمية، فإن الطلاب يواجهون صعوبات متعددة في إتقان تصريف الفعل المضارع بسبب التعقيدات التي تحيط بهذا الجانب اللغوي (Hussain & Abdul Ghani, 2023).

تتجلى هذه الصعوبات بشكل واضح عند محاولة الطلاب التمييز بين حروف المضارعة التي تُستخدم للدلالة على الجنس (المذكر والمؤنث) والعدد (المفرد، المثنى، والجمع)، بالإضافة إلى استخدام هذه الحروف في سياقات تتطلب توافقًا تامًا بين الفعل والضمير الذي يشير إلى الفاعل (Mohamed Shalikin, 2024). هذا التباين اللغوي يتطلب فهمًا دقيقًا ومهارة في تطبيق القواعد، وهي جوانب غالبًا ما يجد الطلاب صعوبة في تذكرها واستخدامها بشكل صحيح (Muhammad Helmi & Mohammad Taufiq, 2024; Rohani et al., 2019).

تاريخيًا، ارتبطت عمليات تعليم القواعد النحوية في اللغة العربية بالطرق التقليدية التي تعتمد على التلقين والحفظ دون التركيز على الفهم العميق للمفاهيم اللغوية. هذه الطرق أثبتت قصورها في تلبية احتياجات الطلاب المعاصرين الذين يفضلون مناهج تعليمية تفاعلية

وإبداعية تمكنهم من ربط المفاهيم النظرية بالتطبيق العملي (Aluwi & Abdul Ghani, 2023). ومن هنا، ظهرت الحاجة الملحة إلى إعادة النظر في أساليب التدريس التقليدية واعتماد استراتيجيات تعليمية حديثة قادرة على تحفيز الطلاب وتعزيز فهمهم لقواعد اللغة بشكل أفضل.

في هذا السياق، يعد تصريف الفعل المضارع إحدى القضايا الجوهرية التي تتطلب تدخلاً تربويًا مكثفًا نظرًا لتأثيرها المباشر على قدرة الطلاب في بناء الجمل الصحيحة وفهم السياقات اللغوية (Rohani et al, 2019). ومن خلال التجارب والملاحظات التعليمية، تبين أن هناك فجوة واضحة بين ما يتعلمه الطلاب نظريًا وما يستطيعون تطبيقه عمليًا في مجال تصريف الفعل المضارع. هذه الفجوة ترتبط بالقدرة على استيعاب العلاقات اللغوية بين الضمائر والأفعال، وفهم كيفية تصريف الأفعال بناءً على هذه العلاقات (Jie Ying et al, 2019; Shafiq et al., 2017).

وبناءً على هذه التحديات، جاءت الحاجة إلى دراسة فعالية استخدام الابتكارات التربوية، مثل **ابتكار**B.O.F.I.M ، كأداة تعليمية تسعى إلى تحسين مستوى فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع بشكل تفاعلي وإبداعي. ويُعتبر هذا الابتكار خطوة مهمة نحو تجاوز الطرق التقليدية في التعليم، حيث يهدف إلى تعزيز الفهم التكاملي لمكونات اللغة العربية، وخاصة في جانب تصريف الأفعال، من خلال تقديم أدوات تعليمية تعتمد على الفهم والحفظ في آن واحد.

إن الخلفية التعليمية تشير بوضوح إلى أن تعلم تصريف الفعل المضارع لا يقتصر على الحفظ الآلي للأفعال، بل يتطلب قدرة على فهم القواعد النحوية وتطبيقها بشكل صحيح، وهو ما يمثل التحدي الرئيسي الذي تواجهه هذه الدراسة. لذلك، تسعى الدراسة إلى تقييم مدى فعالية الأدوات التعليمية الحديثة في معالجة هذه الصعوبات وتحسين الأداء اللغوي للطلاب في هذا المجال.

المنهجية

تستهدف هذه الدراسة 37 طالبًا وطالبة من طلاب السنة الثانية في إحدى المدرسة في كانجوغ دارت، ولاية سلانجور. يتكون العدد الإجمالي من 22 طالبًا و15 طالبة، تم توزيعهم. تعتبر هذه الفئة مناسبة للدراسة بسبب الصعوبات التي تواجهها في تعلم تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية، مما يجعلها عينة مثالية لتقييم فعالية التدخل التربوي المقترح.

تم تطوير لعبة تعليمية تفاعلية باسم B.O.F.I.M بهدف تسهيل فهم الطلاب لتصريف الفعل المضارع من خلال تطبيق قواعد التصريف بطريقة مبتكرة وتفاعلية. تعتمد اللعبة على منهجية الدمج بين الحفظ والفهم، من خلال استخدام بطاقات لعب تحتوي على أوزان ومشتقات من الفعل المضارع بالإضافة إلى "بطاقتين قنبلتين" يتم توزيعها عشوائيًا بين الطلاب. تم تصميم اللعبة بحيث تجمع بين الترفيه والتعلم التفاعلي، مما يعزز من تفاعل الطلاب مع المادة التعليمية ويزيد من دافعيتهم نحو تعلم اللغة العربية.

تم تنفيذ التجربة داخل الفصل الدراسي خلال فترة التدريب التدريسي الثاني. تم تقسيم الطلاب إلى مجموعات من 7 طلاب لكل مجموعة. في البداية، تم تشغيل أغنية تتضمن صيغة تصريف الفعل المضارع، تم إعدادها باستخدام لحن أغنية الأطفال الشهيرة Bapaku pulang "dari kota"، وذلك لتبسيط عملية حفظ الطلاب لتصريف الأفعال. هذه الخطوة استهدفت زيادة تركيز الطلاب وتحفيزهم من خلال تقديم المحتوى اللغوي بطريقة غير تقليدية وجاذبة. بعد تشغيل الأغنية، تم توزيع بطاقات اللعبة على الطلاب. تحتوي كل بطاقة على وزن من أوزان الفعل المضارع ومثال فعلي يتوافق مع هذا الوزن. تم إدخال بطاقات تحتوي على "القنابل" بين البطاقات التعليمية لضمان وجود عنصر المفاجأة والمنافسة. يتعين على الطالب الأول اختيار بطاقة من زميله، وفي حال كانت البطاقة تتطابق من حيث الوزن والمثال، يتم وضعها في المكان المخصص على لوحة اللعبة ."B.O.F.I.M" تستمر اللعبة بنفس الآلية حتى يتبقى طالبان يحملان البطاقتين القنبلتين، ويعتبر الطالب الذي يحمل هاتين البطاقتين خاسرًا.

تضمنت اللعبة بطاقات متعددة تتضمن كلمات أمثلة من أفعال مضارعة تم اختيارها بعناية بناءً على المستوى التعليمي للطلاب. تم اختيار الأفعال "يدفع"، "يجلس"، "يكتب"، و"يغسل" كأمثلة رئيسية لتعزيز استيعاب الطلاب لمفردات اللغة العربية. من خلال تطبيق هذه الأفعال في اللعبة، يتمكن الطلاب من توسيع معرفتهم بالمفردات اللغوية بشكل تفاعلي وممتع، مما يسهم في تحسين قدرتهم على تكوين الجمل واستخدام الأفعال المضارعة بشكل صحيح في السياقات المختلفة.

لضمان فعالية اللعبة التعليمية B.O.F.I.M، تم استخدام أسلوب التقييم القبلي والبعدي. تم إجراء اختبارات قبل بداية التدخل لتحديد مستوى الطلاب في تصريف الفعل المضارع، وتكررت هذه الاختبارات بعد انتهاء فترة التطبيق لتقييم مدى تحسن الطلاب بعد استخدام اللعبة. بالإضافة إلى ذلك، تم جمع الملاحظات الصفية والملاحظات الذاتية من خلال المتابعة الدقيقة لأداء الطلاب أثناء اللعب.

نتائج الدراسة

نتائج هذه الدراسة تظهر الدرجات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي للسنة الثانية الثانوي. تم استخدام الاختبار القبلي والاختبار البعدي لتقييم فهم الطلبة وفعالية التدريس المتعلق بموضوع الفعل المضارع. أجري الاختبار القبلي قبل التدريس لتقييم المعرفة الأساسية للطلاب بشأن الفعل المضارع كما تم تدريسه من قبل المعلم. بينما أجري الاختبار البعدي بعد تقديم ابتكار لعبة B.O.F.I.M. لتقييم مستوى الفهم والتقدم الذي تم تحقيقه. من خلال تحليل الدرجات من الاختبار القبلي والاختبار البعدي، يمكن تقييم فعالية طريقة التدريس بشكل أفضل.

مقارنة بيانات تقييم الاختبار القبلي والبعدي للطلبة السنة 2

الدرجات	(عدد الطلبة) الاختبار القبلي	(عدد الطلبة) الاختبار البعدي
1 - 5	12	9
6 - 10	14	11
11 - 15	11	17

الجدول 1 : مقارنة بيانات تقييم الاختبار القبلي والبعدي للطلبة السنة 2 نيلام

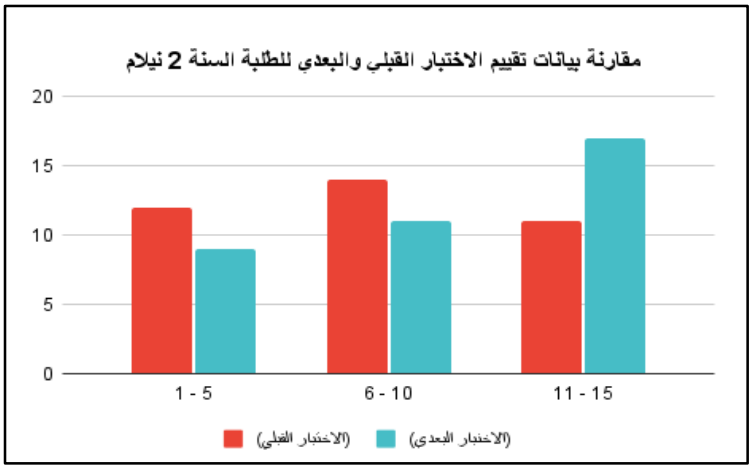

الرسم البياني 1 : مقارنة بيانات تقييم الاختبار القبلي والبعدي للطلبة السنة 2 نيلام

يظهر الجدول 1 مقارنة البيانات بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب الفصل الثاني نيلام، الذين يبلغ عددهم 37 طالبا. كما تظهر الرسوم البيانية ثلاث فئات من الدرجات وهي الدرجات بين 1 إلى 5، بين 6 إلى 10، وبين 11 إلى 15، والتي تُستخدم في تقييم كلا الاختبارين، الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب السنة الثانية.

تظهر الرسوم البيانية مقارنة البيانات بين تقييم الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب السنة الثانية. وتشمل البيانات المعروضة في الرسوم البيانية ثلاث فئات من الدرجات: درجات منخفضة (1 إلى 5)، درجات متوسطة (6 إلى 10)، ودرجات عالية (11 إلى 15). بناءً على الرسوم البيانية، هناك بعض التغيرات الملحوظة في عدد الطلاب في كل فئة بعد استخدام ابتكار .B.O.F.I.M

تظهر الرسوم البيانية المقارنة بين بيانات الاختبار القبلي والاختبار البعدي لطلاب الصف الثاني نيلام أن عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة (1 إلى 5) انخفض من 15 طالبا في الاختبار القبلي إلى 10 طلاب في الاختبار البعدي. هذا الانخفاض يظهر أن استخدام ابتكار .B.O.F.I.M ساعد في تقليل عدد الطلاب في فئة الدرجات المنخفضة، مما يدل على أن هذا الابتكار فعال في مساعدة الطلاب الذين كانت نتائجهم غير مرضية لتحسين أدائهم.

بالإضافة إلى ذلك، هناك انخفاض طفيف في عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات متوسطة (6 إلى 10)، من 16 طالبا في الاختبار القبلي إلى 13 طالبا في الاختبار البعدي. على الرغم من أن هذا الانخفاض ليس كبيرا، إلا أنه يعكس انتقال بعض الطلاب من فئة الدرجات المتوسطة إلى فئة الدرجات الأعلى، مما يعني أن ابتكار .B.O.F.I.M لم يساعد فقط الطلاب في فئة الدرجات المنخفضة، بل أيضا الطلاب في فئة الدرجات المتوسطة لتحسين أدائهم.

علاوة على ذلك، ارتفع عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية (11 إلى 15) من 12 طالبا في الاختبار القبلي إلى 15 طالبا في الاختبار البعدي. هذا الارتفاع كبير ويظهر أن ابتكار .B.O.F.I.M نجح في مساعدة عدد أكبر من الطلاب في تحقيق أداء أفضل في اختباراتهم، مما يعني أن هذا الابتكار ساعد الطلاب في فهم وإتقان تصريف الفعل المضارع بشكل أفضل، مما أتاح لهم تحقيق درجات أعلى.

بشكل عام، فإن الانخفاض في عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات منخفضة ومتوسطة، إلى جانب الزيادة في عدد الطلاب الذين حصلوا على درجات عالية، يثبت فعالية

ابتكار B.O.F.I.M. في مساعدة الطلاب على فهم وإتقان تصريف الفعل المضارع بشكل أفضل. لذلك، هذا الابتكار لم يساعد فقط في تقليل ارتباك الطلاب بل أيضا في زيادة قدرتهم على تذكر وتطبيق تصريف الفعل المضارع بشكل أكثر دقة وسهولة.

مناقشة الدراسة وتأثيرها

بناءً على نتائج الدراسة، يمكن استخلاص عدة نقاط رئيسية تساهم في فهم أعمق للتحديات التي يواجهها الطلاب في تعلم تصريف الفعل المضارع وأهمية النهج التعليمي المبتكر. توضح نتائج الدراسة أن النهج التقليدي الذي يعتمد بشكل أساسي على الحفظ والتلقين دون تفعيل دور الطلاب في عملية التعلم قد أثبت فعاليته المحدودة، حيث أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن قلة من الطلاب حققوا أداءً مقبولًا. يعود السبب الرئيسي وراء ذلك إلى نقص التفاعل في تلك الطرق التقليدية، وهو ما أدى إلى انخفاض مستوى الاهتمام والدافعية لدى الطلاب تجاه تعلم تصريف الفعل المضارع.

إن ضعف الأداء الملحوظ في الاختبارات القبلية يبرز مشكلة كبيرة تكمن في عدم قدرة الطرق التقليدية على جذب اهتمام الطلاب وتفعيل دورهم بشكل فعال في العملية التعليمية (Shamsinar & Azlan, 2023). هذا يعود بشكل رئيسي إلى أن التعليم المبني على التلقين والحفظ لا يسمح للطلاب بفهم القواعد بشكل تطبيقي أو سياقي، بل يعتمد فقط على تكرار المعلومات. ومن هنا، يصبح من الصعب على الطلاب تطبيق تلك القواعد في مواقف حقيقية أو عملية.

لحل هذه المشكلة، تقترح الدراسة تطبيق أساليب تعليمية تفاعلية، مثل استخدام الألعاب التعليمية والأنشطة التي تعتمد على المشاركة الفعالة. المثال الأبرز هو استخدام لعبة B.O.F.I.M التي قدمت حلاً عمليًا لهذه التحديات. من خلال دمج التفاعل بين الطلاب واستخدام وسائل بصرية وسماعية مثل الأغاني التفاعلية، تم ملاحظة تحسن ملحوظ في نتائج الطلاب في الاختبارات البعدية. إذ ارتفعت نسبة الطلاب الذين حققوا أداءً جيدًا، مما يدل على أن استخدام الألعاب التعليمية يعزز من فهم الطلاب للقواعد النحوية.

على سبيل المثال، الأغنية التفاعلية المستخدمة في اللعبة قامت بتبسيط عملية حفظ تصريف الفعل المضارع من خلال دمج اللحن مع القواعد، مما سهّل على الطلاب تذكرها بطريقة ممتعة وجذابة. بالإضافة إلى ذلك، ساهمت اللعبة في جعل عملية التعلم أكثر تشاركية، حيث أصبح الطلاب يتفاعلون مع زملائهم، مما أدى إلى تعزيز الفهم العميق للقواعد النحوية.

إن نجاح الأساليب التفاعلية في تحسين تعلم الطلاب يرجع إلى عدة عوامل رئيسية (Yakob, 2023). أولاً، التفاعل يعزز من دافعية الطلاب، حيث إن التعليم الذي يتضمن أنشطة مشوقة يجعل الطلاب يشعرون بالحماس والمشاركة النشطة. ثانيًا، التعليم التفاعلي يعزز من الفهم التطبيقي، حيث يساعد الطلاب على ربط القواعد بالمواقف الواقعية واستخدامها في سياقات مختلفة. ثالثًا، هذا النهج يشجع على التعاون بين الطلاب، مما يعزز من عملية التعليم الجماعي وتبادل الخبرات بينهم.

من المهم أيضًا الإشارة إلى دور التكنولوجيا في دعم هذا النوع من التعليم. توفر التطبيقات الإلكترونية وأدوات التعلم عبر الإنترنت إمكانية الوصول إلى مصادر تعليمية تفاعلية، مما يجعل التعليم أكثر سهولة وتنوعًا. على سبيل المثال، يمكن للطلاب استخدام تطبيقات تعلم تصريف الفعل المضارع التي تقدم تمارين تفاعلية واختبارات سريعة لقياس مدى استيعابهم، مما يجعل عملية التعلم أكثر شمولية.

بناءً على هذه النتائج، توصي الدراسة بعدة نقاط يمكن أن تسهم في تحسين تعلم الطلاب لتصريف الفعل المضارع. من أهم هذه التوصيات:

1. تعزيز استخدام الألعاب التعليمية :يجب على المعلمين دمج الأنشطة التفاعلية مثل لعبة B.O.F.I.M في خططهم الدراسية لتعزيز مشاركة الطلاب. هذه الألعاب لا تساهم فقط في تحسين الحفظ، بل تساعد الطلاب أيضًا على فهم السياق الذي تستخدم فيه القواعد.
2. دمج التكنولوجيا في التعليم :استخدام تطبيقات التعليم التفاعلية يمكن أن يوفر للطلاب فرصًا إضافية للتدريب وتكرار القواعد النحوية. تطبيقات مثل Quizlet أو تطبيقات تعلم اللغة العربية الأخرى التي تقدم تمارين على تصريف الفعل المضارع يمكن أن تساعد في تعزيز الفهم.
3. التقييم الدوري :يجب على المعلمين إجراء اختبارات قبلية وبعدية بشكل منتظم لتحديد نقاط الضعف لدى الطلاب في تعلم تصريف الفعل المضارع، مما يسمح بإجراء التعديلات اللازمة في أساليب التدريس.

الخاتمة

تُظهر هذه الدراسة بوضوح أن استخدام الأساليب التفاعلية والمبتكرة في تعليم تصريف الفعل المضارع في اللغة العربية له تأثير كبير على تحسين أداء الطلاب وفهمهم للقواعد النحوية. أثبتت النتائج القبلية والبعدية أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التفاعلية مثل لعبة B.O.F.I.M واستعمال التطبيقات التعليمية يظهرون تحسنًا ملحوظًا في الفهم والتطبيق مقارنة بالطلاب الذين يخضعون للأساليب التقليدية التي تركز على الحفظ دون تفاعل فعّال. هذا يدل

على أن التعليم الذي يعتمد على التفاعل والمشاركة يزيد من دافعية الطلاب ويحفزهم للتعلم بطريقة أكثر كفاءة وفعالية.

كما أكدت الدراسة أن النهج التقليدي في التدريس، الذي يعتمد على الحفظ الآلي دون تفاعل أو استخدام أدوات مبتكرة، يعاني من قصور في تعزيز استيعاب الطلاب للقواعد اللغوية بشكل فعّال. أدى إدخال طرق جديدة مثل B.O.F.I.M إلى زيادة كبيرة في مشاركة الطلاب وتحفيزهم على تعلم تصريف الفعل المضارع، مما يؤكد أهمية تبني أدوات وأساليب تدريس حديثة لتعزيز التعلم في الفصول الدراسية.

تفتح هذه الدراسة أبوابًا جديدة لمزيد من البحث حول تطبيق استراتيجيات تعليمية مبتكرة في تعليم اللغة العربية. من أبرز التوجهات المستقبلية التي يمكن النظر فيها:

1. تطوير أدوات تفاعلية إضافية :يتعين على الباحثين تطوير مزيد من الأدوات التفاعلية مثل الألعاب التعليمية والتطبيقات التي تستخدم تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي لمساعدة الطلاب على ممارسة وتطبيق تصريف الفعل المضارع بشكل مستقل.
2. دراسات طويلة المدى :إجراء دراسات مستقبلية تمتد لفترات زمنية أطول لقياس مدى استدامة التحسن الذي يحققه الطلاب بعد استخدام الأساليب التفاعلية. هذه الدراسات يمكن أن تساعد في تحديد ما إذا كانت التحسينات في الأداء مستمرة مع مرور الوقت.
3. توسيع نطاق التطبيق :من المفيد توسيع نطاق التجربة لتشمل مجموعات طلابية أكبر وفي بيئات تعليمية مختلفة، سواء في المدارس الحكومية أو الخاصة، لمعرفة مدى فعالية هذه الطرق عبر نطاقات تعليمية متنوعة.
4. التكامل مع مناهج أخرى :يمكن للباحثين دراسة إمكانية دمج الأساليب التفاعلية مثل B.O.F.I.Mفي مجالات أخرى من تعليم اللغة العربية، مثل تعليم مهارات الكتابة أو القراءة، لمعرفة مدى فعاليتها في تحسين الأداء اللغوي العام.
5. التدريب المستمر للمعلمين :من الضروري تطوير برامج تدريبية شاملة للمعلمين لتمكينهم من استخدام التكنولوجيا والأدوات التفاعلية في تدريسهم بشكل أكثر فعالية. يجب أن تشمل هذه البرامج تقنيات تدريس حديثة وتوجيهات حول كيفية تعزيز المشاركة الطلابية في الفصول الدراسية.

في الختام، تسلط هذه الدراسة الضوء على الحاجة الملحة إلى التحول من الأساليب التقليدية في تعليم اللغة العربية إلى مناهج أكثر تفاعلية ومبتكرة. من خلال تبني أدوات تعليمية جديدة مثل B.O.F.I.M، يمكن تحسين فهم الطلاب للقواعد النحوية وزيادة تحفيزهم للتعلم. كما أن دمج التكنولوجيا في عملية التدريس أصبح ضرورة ملحة لتحقيق تجربة تعليمية متكاملة وفعالة. تمثل هذه الدراسة خطوة مهمة نحو تطوير أساليب تعليم اللغة العربية، وتفتح المجال

أمام المزيد من الأبحاث والابتكارات التي يمكن أن تسهم في تحسين جودة التعليم وتحقيق نتائج أفضل للطلاب.

المصادر والمراجع

Abdull Majid, M. A. M., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Elemen Bahan Bantu Mengajar yang menyokong Peningkatan Kemahiran Komunikasi Bahasa Arab dalam kalangan pelajar Sekolah Menengah di Daerah Setiu, Terengganu. Jurnal Pendidikan Bitara UPSI,17(1), 105–115. https://doi.org/10.37134/bitara.vol17.1.10.2024

Aluwi, A. M. & Abdul Ghani, M. T. (2023). Penguasaan Kosa Kata Terhadap Penulisan Bahasa Arab dalam Kalangan Pelajar Sekolah Menengah Agama Khairiah: Kajian daripada Perspektif Guru [Vocabulary Mastery of Arabic Language Writing Among Khairiah Religion Secondary School Students: AStudy from The Teacher's Perspective], *Sains Insani*, *8*(2), 294-303.

Hani'atul Mabruroh, Muhyiddin, L., & Ningsinh, M. L. W. (2023). A Phrase about the negation tool "لا" in the Book Washoyā al-ābā' lil Abnā' (Case Study in Arabic Language): أداة النفي "لا" في الكتاب وصايا الاباء للأبناء (دراسة مدونة اللغة العربية). *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(1), 173–184. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.1.9.2023

Hussain, Y., & Abdul Ghani, M. T. (2024). Penerokaan Amalan Pengajaran Terbaik dalam Meningkatkan Kemahiran Menulis Bahasa Arab: Satu Kajian Perspektif Guru Bahasa Arab di Daerah Temerloh Pahang: Exploring the Best Teaching Practices in Enhancing Arabic Writing Skills: A Study on the Perspective of Arabic Language Teachers at Temerloh District, Pahang. *Sains Insani*, *9*(1), 85-92.

Jamil, A., & Rahman, N. (2018). Penerapan kaedah pengajaran aktif dalam meningkatkan penguasaan tasrif fi'il mudhori' di sekolah menengah. *Jurnal Pendidikan dan Pembelajaran*, *16*(1), 40-55.

Jie Ying, K., Yan Mei, S., & Ramli, S. (2020). The relationship between students' need and Arabic course for business purpose at Yinchuan University of China. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *1*(1), 157–165. Retrieved from https://ejournal.upsi.edu.my/index.php/SIBAWAYH/article/view/3780

Mohamed Shalikin, N. H. (2024). Kepelbagaian pendekatan pengajaran dalam kalangan guru mata pelajaran Al-Lughah Al-'Arabiyyah Al-Mu'asirah: The Diversity of Teaching Approaches Among Teachers of Al-Lughah Al-Arabiyyah Al-Mu'asirah Subject at Jeram Secondary Religious School, Selangor. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *5*(1), 25–35. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol5.1.3.2024

Muhammad Helmi Yakob, & Mohammad Taufiq Abdul Ghani. (2024). [MS] Cabaran Penggunaan Lughatul Fasli dalam Kalangan Guru Pelatih Bahasa Arab di Universiti Pendidikan Sultan Idris: The Challenges of Using Lughatul Fasli among Arabic Language Trainee Teachers at Sultan Idris Education University. *Afaq Lughawiyyah*, *2*(2), 339–351.

Rohani, S., Suhaila, & Hakim. (2019). Pendekatan gamifikasi dalam pembelajaran Bahasa Arab. *Jurnal Pengurusan dan Penyelidikan Fatwa*, *3*(1), 236.

Shafiq, A., Haron, M., Izzuddin, M., et al. (2017). Kemahiran dan penyediaan bahan guru Bahasa Arab terhadap penggunaan bahan bantu mengajar. *Jurnal Sultan Alauddin Sulaiman Shah*, *4*(2), 125.

Shamshinar, N., & Azhan, N. (2023). Analisis kreativiti guru pelatih terhadap perancangan aktiviti pengajaran dan pembelajaran Bahasa Arab mendepani Era 4.0. *Jurnal Pengajian Umum Asia Tenggara*, *24*(9), 29-35.

Yakob, M. H. (2023). Use of Lughatul Fasli among Arabic Language Training Teachers at Sultan Idris Education University. *SIBAWAYH Arabic Language and Education*, *4*(2), 99–106. https://doi.org/10.37134/sibawayh.vol4.2.10.2023